روى البخاري عنه قال وعظ النبي عم يوم عيد وامرهم بالصدقة فلما رجع الى المنزل
جاءت اليه زينب امراة ابن مسعود فقالت يا نبي الله انك امرت اليوم
بالصدقة وكانت عندي حلي لي فاردت ان اتصدق به فزعم ابن مسعود انه
وولده احق من تصدقت به عليهم فقال عم صدق ابن مسعود زوجك
وولدك احق من تصدقت به عليهم اي بحليك والضمير المجرور عائد الى من وتلك
الصدقة كانت تطوعا لان المفروضة لا يجوز اعطاؤها الى الزوج والولد ق ابو سعيد رضه
اتفقا على الرواية عنه قال جاء رجل الى النبي عم فقال ان اخي استطلق بطنه فقال عليه السلام
اسقه عسلا فذهب ففعل ثم جاء فقال يا رسول الله لم ينقطع فقال عم اسقه عسلا
ففعل ثم جاء وقال لم ينقطع فقال عم اسقه عسلا ففعل وقال لم ينقطع فقال عم
اسقه عسلا ففعل ثم جاء وقال لم ينقطع فقال عم في المرة الرابعة صدق الله
يعني كون شفاء ذلك البطن في شربه من العسل قد اوحى الي والله صادق فيه
وهذا التوجيه اولى مما قال بعض الشراح من ان المراد به قوله تعالى فيه شفاء للناس
لان الاية لا تدل على انه شفاء من كل داء وكذب بطن اخيك يعني اخطاء كما تقول العرب
كذب سمعي اذا اخطاء اراد بخطائه عدم حصول الشفاء له وذلك اما لان نيته
في شربه لم تكن خالصة او لان الدواء لم يعمل عمله بعد تتمة الحديث فسقاه فبرأ
فان قيل العسل مسهل ملطف فكيف امر النبي عم به في دفع الاسهال قلنا لعله عم
علم ان ذلك الاسهال كان من اجتماع فضلات بلغمية دفعتها الطبيعة مرة
بعد اخرى وكان فيها بقية من المادة محتاجة الى قلعها بعلتين فامر بشرب العسل
مرة بعد اخرى فلما شرب انقلعت بالكلية ق عايشة رضه اتفقا على الرواية عنها
صدقتا بتخفيف الدال انهم يعذبون عذابا تسمعه البهايم كلها يعني عجوزين
تفسير من المصنف لضمير صدقتا من عجز يهود المدينة وهي بضمتين جمع عجوز
وهي المرأة الكبيرة السن ولا يقال عجوزة والعامة يقولها دخلتا على عايشة رضه
الجملة صفة عجوزين فقالتا ان اهل القبور يعذبون في قبورهم فكذبتهما عايشة
فلما خرجتا ودخل رسول الله عم فحكت ما قالتا فقال عم الحديث خ ابو هريرة رضه عنه
روى البخاري عنه عجبت من قوم اراد به رضاه لاستحالة معنى التعجب في حقه تعالى يدخلون

الجنة

بالجنة في السلاسل اراد بهم الاسارى الذين يؤتى بهم في القيود فيهديهم الله للاسلام
جعل الدخول في الاسلام دخولا في الجنة لكونه وسيلة له قال الطيبي يحتمل ان يراد بالسلاسل
جذبات الحق التي يجذب بها من يشاء من الضلال الى الهدى قال الكلاباذي يجوز
ان يكون المعنى اظهر عجب هذا الامر وبديعه لخلقه وهو ان الجنة مع ما فيها من النعيم
المقيم التي يسارع اليها ذوو العقول بتحمل المكاره لينالها فهؤلاء يمتنعون عنها
حتى يقادون اليها بالسلاسل وفيه اخبار عن عظم فضل الله حيث بنى دارا وجعل فيها
انواع النعيم ودعا اليها باللطف فاعرض عنها اقوام فقادهم اليها بالسلاسل فكيف
فضله باقوام رغبوا في خدمته وتحملوا المكاره في طلب رضاه ق البراء بن عازب رضه
اتفقا على الرواية عنه عمل هذا يسيرا اي نزرا قليلا واجر بضم الهمزة وكسر الجيم اي
صار ماجورا اجرا كثيرا قاله في رجل من بني النبيت بنون مفتوحة ثم باء موحدة
ثم مثناة تحت ثم مثناة فوق وبنو النبيت قوم من الانصار روي ان ذلك الرجل
كان كافرا اتى النبي عم مقنعا بالحديد فقال يا رسول الله اقاتل او اسلم فقال عليه السلام
اسلم ثم قاتل فاسلم قال اشهد ان لا اله الا الله وانك عبده ورسوله ثم تقدم فقاتل حتى قتل
وصار شهيدا خ انس رضه روى البخاري عنه قال كان النبي عم عند بعض نسائه فارسلت
احدى امهات المؤمنين بصحفة فيها طعام وضربت التي النبي في بيتها يد الخادم
فسقطت الصحفة فانفلقت فجمع النبي عم فلق الصحفة ثم جعل فيها الطعام
الذي كان في الصحفة وقال غارت امكم ثم حبس الخادم حتى اتي عم بصحفة من عند التي
هو في بيتها فدفع الصحفة الصحيحة الى التي كسرت صحفتها فان قيل الصحفة مضمونة
بالقيمة وليست من ذوات الامثال فما وجه دفعه عم صحفة اخرى مكانها قلنا
فعل ذلك على سبيل المروة لا على طريق الضمان لان القصعتين كانتا لرسول الله
وقيل كانت الصحفتان متقاربة في ذلك الوقت وكانت كالعدديات المتقاربة
فجاز ان يدفع احديهما بدل الاخرى ق ابو هريرة رضه اتفقا على الرواية عنه
غزا نبي من الانبياء قيل هو النبي يوشع بن نون يعني قصد غزوة فقال لقومه
لا يتبعني رجل قد ملك بضع امراة اي فرجها وهو يريد ان يبني بها اي يدخل عليها
بالزفاف ولما يبن بها ولا اخر اي يتبعني رجل اخر قد بنى بنيانا ولما يرفع سقفها ولا اخر

وما

Copyright © King Saud University